

إيران تواجه اتهامات غربية بإسقاط الطائرة الأوكرانية

دعوات لإجراء تحقيق شفاف وشامل بشأن الطائرة المنكوبة



في انتظار تحقيق شفاف يزيل الغموض

إيران. لكن لو وجدنا صعوبة في ذلك بسبب الأضرار التي لحقت بالصندوقين فسنطلب المساعدة".

وبدوره قال مكتب التحقيق والتحليل لسلامة الطيران المدني الفرنسي إنه سيشارك في التحقيق في تحطم الطائرة الأوكرانية. وقد ساعد المكتب في تحليل بيانات مسجل رحلة طائرة البوينغ التي تحطمت في إثيوبيا العام الماضي.

وقال لو دريان "من المهم استيضاح الأمر قدر المستطاع وبأسرع وقت ممكن".

وتكرس مسؤول أمريكي مستشعرا ببيانات من الأقمار الصناعية، أن واشنطن خلصت بدراسة عالية من اليقين إلى أن الصواريخ المضادة للطائرات أسقطت الطائرة عن طريق الخطأ.

وأشار المسؤول إلى أن البيانات أظهرت أن الطائرة حلت لمدة دقيقتين بعد مغادرتها طهران عندما جرى رصد البصمتين الحرارين لصاروخين أرض جو.



فادي بريستاكو

أوكرانيا تحطمت على معلومات مهمة سيحلها خبراءنا

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، عبر الإيرانيون عن غضبهم بسبب عدم إغلاق المطار بعد إطلاق الصواريخ الإيرانية. وكان العشرات من ركاب الطائرة إيرانيين يحملون جنسية مزدوجة.

وقال علي عابد زادة رئيس هيئة الطيران المدني الإيرانية في مؤتمر صحفي في طهران عقده الجمعة للرد على الانتقادات التي وجهت لبلاده بشأن دورها في الحادث المميت "تفضل تحميل بيانات الصندوقين الأسودين في

وكان الاتحاد الأوروبي قد أبدى استعداده لتقديم "أي مساعدة ضرورية" في التحقيق، رافضا الرد صراحة على سؤال عما إذا كان الاتحاد على قناعة بقدرة إيران على القيام بتحقيق مستقل. وتعززت الشكوك الغربية حول مسؤولية طهران في الحادث إثر امتناعها فور وقوعه عن تسليم صندوق الطائرة الأسود ما جعلها عرضة لانتقادات كثيرة.

وأفاد رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو أن عدة مصادر استخباراتية أشارت إلى أن صاروخا إيرانيا أسقط طائرة الخطوط الأوكرانية الدولية، بعد إقلاعها من طهران مضيفا أن الأمر "قد لا يكون متعمدا".

وطرح مسؤولون أوكرانيون، الخميس، 3 فرضيات تفسر أسباب سقوط الطائرة التي كانت متجهة من طهران إلى كييف.

وقال مجلس الدفاع والأمن الوطني الأوكراني، في بيان، إن الطائرة ربما "تعرضت لعمل إرهابي، أو أصيبت بصاروخ أرض جو".

وأضاف أن السبب الثالث الذي قد يفسر تحطم الطائرة "هو تعرض محركها لانفجار إثر مشاكل فنية".

وأضاف "هذا شيء لا يمكن إخفاؤه. إذا حدث ذلك فستتولد مشاعر ربيبة جديدة وهذا هو آخر شيء نحتاجه الآن". ومن جانبه، دعا رئيس المجلس الأوروبي تشارلز ميشيل إلى إجراء تحقيق شامل وشفاف في حادثة تحطم الطائرة، والتي أسفرت عن مقتل جميع ركابها البالغ عددهم 176 شخصا.

وقال ميشيل في تغريدة على تويتر الجمعة "أؤيد دعوة الرئيس فلاديمير زيلينسكي، ورئيسي الوزراء الكندي والبريطاني جاستن ترودو وبوريس جونسون، إلى تحقيق شفاف وشامل في تحطم الطائرة الأوكرانية".

ولكن إيران تنسب بروايتها التي قالت فيها إن لديها أدلة مقنعة على عدم سقوط الطائرة بصاروخ.

واجتمع الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي بوزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو الجمعة.

وقال زيلينسكي في تصريحات صحافية "إن فرضية ضرب الطائرة بصاروخ ليست مستبعدة، لكن ليست مؤكدة أيضا" وذلك قبل إعلان كييف أنها تلقت من واشنطن "معلومات مهمة".

واعتبر زيلينسكي أن الحادث أسوأ كارثة طيران مدني تشهدها إيران منذ العام 1988 عندما أعلن الجيش الأمريكي إسقاط طائرة تابعة لخطوط الطيران الإيرانية بالخطأ، ما أسفر عن مقتل 290 شخصا كانوا على متنها.

وهو الأكثر دموية بالنسبة للكنديين منذ الاعتداء على بوينغ - 747 التابعة لشركة "اير انديا" في 1985 عندما قتل 268 كنديا.

وأفاد رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو أن عدة مصادر استخباراتية أشارت إلى أن صاروخا إيرانيا أسقط طائرة الخطوط الأوكرانية الدولية، بعد إقلاعها من طهران مضيفا أن الأمر "قد لا يكون متعمدا".

وطرح مسؤولون أوكرانيون، الخميس، 3 فرضيات تفسر أسباب سقوط الطائرة التي كانت متجهة من طهران إلى كييف.

وقال مجلس الدفاع والأمن الوطني الأوكراني، في بيان، إن الطائرة ربما "تعرضت لعمل إرهابي، أو أصيبت بصاروخ أرض جو".

وأضاف أن السبب الثالث الذي قد يفسر تحطم الطائرة "هو تعرض محركها لانفجار إثر مشاكل فنية".

بالرغم من أنها نفت ضلوعها في إسقاط الطائرة الأوكرانية إلا أن إيران باتت تواجه اليوم أكثر من أي وقت مضى اتهامات غربية متزايدة بتعمدها استهداف الطائرة المنكوبة التي راح ضحية تحطمها 176 شخصا، وسط دعوات إلى الإسراع بإجراء تحقيق شفاف ومستقل يضمن كشف حقيقة سقوط الطائرة بوينغ - 737.

القيام بتحقيق "شفاف في الحادثة". وتزداد الضغوط على طهران بعد إعلان العديد من الخطوط الجوية عن إيقاف رحلاتها من وإلى إيران.

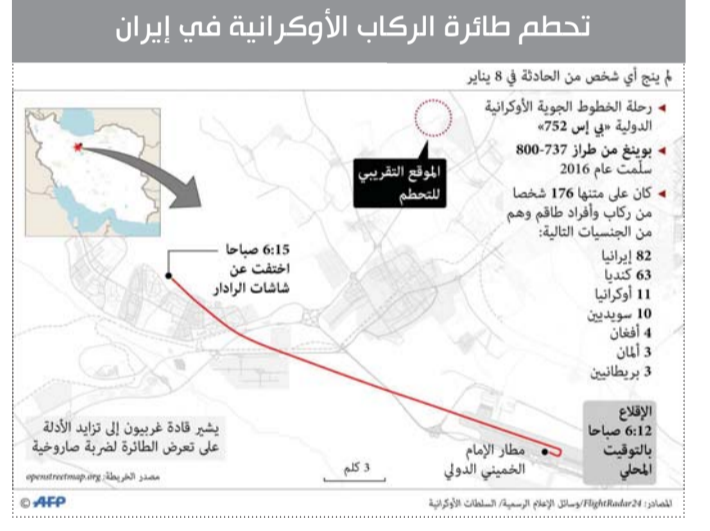
وقالت وكالة النقل السويدية الجمعة إنها أوقفت مؤقتا رحلات شركة الخطوط الجوية الإيرانية بين السويد وإيران بعد تحطم الطائرة الأوكرانية.

وقالت الوكالة في بيان "السبب هو الغموض المحيط بالحادث وأمن الطيران المدني".

وأكدت وزارة الخارجية السويدية أن سبعة سويديين و17 شخصا يقيمون في السويد لقوا حتفهم في الحادث.

وبدوره قال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس الجمعة إن على إيران ألا تخفي الأسباب وراء تحطم الطائرة الأوكرانية وإلا فإنها ستخاطر بتصعيد مشاعر الارتياح في المنطقة وخارجها.

ولدى وصوله لحضور اجتماع طارئ لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل لمناقشة الأزمات في إيران وليبيا، قال ماس "المهم في الوقت الراهن توضيح الأمر بشكل تام. هناك إشارات إيجابية تدل على أن إيران تشارك دولا أخرى في استيضاح ما حدث".



واشنطن تفرض عقوبات جديدة على طهران

واتي هذه العقوبات في وقت تواجه فيه إيران اتهامات غربية بإسقاط طائرة أوكرانية هذا الأسبوع في طهران، وتقول السلطات الإيرانية إن سبب تحطم الطائرة يعود إلى حريق نشب بها نتيجة عطل فني، بينما تتهم دول أخرى على غرار الولايات المتحدة طهران باستهداف الطائرة بصاروخ.

وأوقع تحطم الطائرة المنكوبة 176 شخصا متعددي الجنسيات. وتعاين طهران أزمة اقتصادية خانقة، ستزيد هذه العقوبات من حدة وطاقتها لاسيما أنها تصعد أزماتها مع الولايات المتحدة حيث تقوم إيران بتخفيض التزاماتها حيال الاتفاق النووي المبرم عام 2015.

وكانت إيران قد شهدت في نوفمبر من العام الماضي مظاهرات حاشدة رافضة لإصلاحات اقتصادية سعت السلطات إلى فرضها للتخفيف من وطأة العقوبات التي تكبل بها واشنطن اقتصاد طهران.

وسارعت السلطات الإيرانية إلى تطويق هذه الاحتجاجات بالقوة الأمنية وهو ما لاقى تنديدا واسعا بسبب ممارسات أمنية وصفتها منظمات دولية بالمقمعية أوقعت أكثر من 200 قتيل حسب منظمة العفو الدولية، وهو ما تنفيه إيران وتقول إنها مجرد أرقام من أطراف معادية.

وكان الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، قد مهد، الخميس، لهذه العقوبات عند حديثه عن أسباب سقوط الطائرة الأوكرانية حيث نوه إلى نية بلاده فرض عقوبات اقتصادية جديدة على إيران.

واشنطن - أعلن وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوشين، الجمعة، أن الولايات المتحدة قررت فرض عقوبات إضافية على الصناعات الإيرانية، وتشمل هذه العقوبات الجديدة مصنعي الحديد والصلب، وذلك في أعقاب الهجوم الصاروخي الإيراني على القوات الأميركية في العراق.

وكانت إيران قد شنت في الآونة الأخيرة هجوما صاروخيا على قواعد عسكرية عراقية تستضيف قوات أجنبية من بينها أميركيون وذلك في رد لطهران على قتل واشنطن قائد فيلق القدس قاسم سليمان في وقت سابق.

وأضاف منوشين في مؤتمر صحفي بحضور وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو أن العقوبات تستهدف أيضا قطاعات التشييد والمنسوجات والتعدين، إلى جانب 17 شركة ومؤسسة لصناعة الصلب في إيران.

ونقلت، الجمعة، وكالة بلومبرغ للأنباء عن منوشين قوله إن الولايات المتحدة تعزم فرض عقوبات على 8 من كبار المسؤولين الإيرانيين، في إطار الجهود الأميركية الرامية إلى وقف الأنشطة الإرهابية لإيران على حد قول وزير الخزانة الأمريكي.

من ناحية قال بومبيو إن العقوبات تشمل شخصيات مقربة من المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية علي خامنئي. وأضاف بومبيو أن واشنطن كانت لديها معلومات استخباراتية بشأن هجمات إيرانية وشيكة يخطط لها قاسم سليمان.

موجة هجمات دموية وأعمال عنف تجتاح أفريقيا

بين مجموعتي الهيبا والليندو، ويرى مراقبون أن اندعام الأمن والسلام الاجتماعيين من أبرز الأسباب التي تسببت في اندلاع العنف.

وتضيف القوات المسلحة الكونغولية أنه "في سبتمبر 2018، استؤنفت أعمال العنف على شكل سلسلة هجمات ضد قوات الدفاع والأمن الكونغولية من طرف معتدين ليندو، تلتها تدابير رد من القوات المسلحة".

واعتبارا من يونيو 2019، تم رصد مرحلة ثالثة من العنف شملت هجمات ضد مجموعة الهيبا ارتكبتها أيضا معتدون من الليندو من دون رد من الهيبا، وعمليات نفذتها القوات المسلحة ضد المعتدين".

وخلفت أحداث العنف هذه 168 جرحا و142 ضحية عنف جنسي، وكان أغلبهم أيضا من الهيبا حيث تم تسجيل 799 جرحا بين ديسمبر 2017 وسبتمبر 2019.



مساع حثيئة لاستعادة الأمن

واستؤنفت أعمال العنف بين الليندو، المزارعين في أغلبهم، والهيبا، وهم مربي حيوانات وتجار، نهاية 2017 في هذه المقاطعة الحدودية مع أوغندا والتي تمثل أيضا مطمعا لما تحويه من ذهب ونفط على ضفاف بحيرة ألبرت.

وخلف صراع سابق بين عامي 1999 و2003 عشرات الآلاف من القتلى وانتهى بتدخل قوة أوروبية ضمن عملية أرتيميس بقيادة فرنسا.

وأما عن أعمال العنف الجديدة في إقليم دجوغو شمال العاصمة المحلية بونيا فقد "تسببت بنزوح جماعي للسكان" حيث "نزح قرابة 57 ألف شخص إلى أوغندا فيما نزح 556.356 آخرون نحو المناطق المجاورة والقريبة من مدينة بونيا منذ فبراير 2018".

ويشير التقرير إلى أن "موجة العنف الأولى، بين ديسمبر 2017 ومايو 2018، جاءت في شكل اشتباكات طائفية

ونقلت وكالة "بلومبرغ" للأنباء عن وزير الداخلية في النيجر محمد بازوم قوله في مقابلة أجريت العام الماضي إن حكومة النيجر تشعر بقلق متزايد بشأن اقتحام الهجمات من العاصمة.

ووقع الهجوم قبل الاجتماع المزمع بين زعماء دول غرب أفريقيا والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في مدينة باو بجنوب فرنسا يوم 13 يناير الجاري.

وطلب ماكرون من زعماء دول مالي والنيجر وتشاد وموريتانيا وبوركينا فاسو "بتوضيح وصياغة" مطالبهم من فرنسا، وكذلك بشأن الوجود الدولي في المنطقة.

وتنتشر فرنسا، وهي القوة الاستعمارية السابقة في المنطقة، أكبر قوة أجنبية في منطقة الساحل الأفريقي في إطار جهودها لمكافحة الإرهاب.

وبالتوازي مع هذه الهجمات أعلنت الأمم المتحدة في تقرير لها أن أعمال العنف في مقاطعة إيتوري بشمال شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية منذ ديسمبر 2017 "قد تشكل عناصر تؤسس لجرائم ضد الإنسانية" أو حتى "جريمة إبادة".

ووفقا للتقرير الصادر عن مكتب الأمم المتحدة المشترك لحقوق الإنسان "قتل 701 شخص على الأقل"، و"يبدو أن الغالبية العظمى لضحايا الهجمات قد استهدفت بسبب انتمائها إلى مجموعة "الهيبا" و"قتل 402 فرد على الأقل بين ديسمبر 2017 وسبتمبر 2019".

ويضيف التقرير المشترك بين مهمة الأمم المتحدة في الكونغو ومكتب حقوق الإنسان أن "أحد الرهائنات الكبرى للزراع هو سيطرة مجموعة الليندو على الأراضي".

نيامبي (النيجر) - تتصاعد الهجمات الدموية التي ينفذها متطرفون وجماعات مسلحة في مناطق الساحل الأفريقي وما جاوره، ما يطرح تساؤلات بشأن عن إمكانية حدوث تدخل دولي ينهي العبث بالأرواح والأمن هناك.

وأعلنت وزارة الدفاع في النيجر الجمعة أن أشخاصا يشتبه بانهم مسلحون إسلاميون هاجموا معسكرا للجيش في غرب البلاد ليل الخميس وقتلوا 31 جنديا، على الأقل في حصيلة ثقيلة.

واستهدف الهجوم موقعا عسكريا في بلدة شيناجوربان، على حدود النيجر مع مالي.

وقتل خلال الهجوم حوالي 80 من منفذيه كما تم تدمير العديد من دراجاتهم النارية.

وزارة الدفاع في النيجر أعلنت أن أشخاصا مسلحين هاجموا معسكرا للجيش في غرب البلاد ليل الخميس وقتلوا 31 جنديا

ونشاط الجماعات الإرهابية الإسلامية مكثف وخاصة في غرب النيجر، على مسافة غير بعيدة من الحدود مع مالي وبوركينا فاسو، ويعتبر بعضها موالا لتنظيم القاعدة، ويرتبط آخرون بتنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي.

وأعلن مقاتلو "داعش" الشهر الماضي مسؤوليتهم عن هجوم استهدف معسكرا للجيش في قرية إينانيس، غربي النيجر، ما أسفر عن مقتل 71 من أفراد الجيش.